

إفاضة العوائد

[30] [احتياجه في الخارج إلى محل خاص خارجي لا يوجب جعل ذلك المحل جزءا لمعنى اللفظ كذلك احتياجه في الوجود الذهني إلى محل لا يوجب كونه جزءا لمعنى اللفظ ايضا. وانت إذا احطت بما تلوناه عليك تعرف بطلان كلا الامرين اللذين اوجبا توهم جزئية معاني الحروف. اما تقييدها بالوجود الذهني فلما مرفى طى البيان من ان المقصود كونها كليات مع قطع النظر عن التشخص الذهني، إذ بملاحظة ذلك التشخص ليست معاني اسماء الاجناس ايضا كليات، إذ المفهوم المقيد بالوجود الذهني الاستقلالي بقيد انه كذلك ايضا جزئي لا ينطبق على كثيرين فكما ان الوجود الاستقلالي في الذهن في معاني اسماء الاجناس لا يخرجها عن الكلية لكون الوجود الذهني ملغى عند اعتبار المعنى كذلك الوجود الالى في الذهن في معاني الحروف. واما احتياجها إلى محال في الذهن ترتبط به فلما مرايا من ان الاحتياج في التحقق إلى شيء لا يوجب كون ذلك الشيء جزءا للمعنى. ومن هنا تعرف ان الحروف التى معانيها انشاءات ايضا لا تخرج معانيها بما هي معانيها عن كونها كليات وانما التشخص جاء من قبل احتياج تحقق تلك المعاني، مثلا لفظة يا النداء موضوعة لحقيقة النداء المتحقق في الخارج [20] وهو يحتاج إلى المنادى الخاص بالكسر والمنادى الخاص بالفتح والبدال على تلك الخصوصيات امور اخر غير هذه اللفظة. [20] ربما يتوهم جزئية المعاني الانشائية ولو فرض تسليم كلية المعاني التصورية للحروف، وذلك حيث أن الكلية في الحروف باعتبار أنها وضعت لكلي صادق على الذهن والخارج، وان كان تبعا لغيره في الوجود كما مر، بخلاف المعاني الانشائية فان الموضوع له فيها هو نفس الموجود الخارجي، كالنداء الخارجي والطلب الانشائي =
